

## رأي الغد

**الفيدرالية في جنوب العراق هي "مشروع انفصالي"،  
ويعني السير بالمخطط الاميركي لتقسيم العراق!!.  
اللامركزية مطلوبة!!، والفيدرالية في الجنوب  
مرفوضة!!، ان "انصاف المناطق الجنوبية واعطائها  
الاولوية" امر واجب. الجنوب وكردستان كانا مهملين  
عمدا من قبل النظام الفاشي السابق!!.  
لقد افشل مناصلي ثورة العشرين الخطة البريطانية لسلخ  
البصرة والعمارة والناصرية عن العراق. وعلى احفاد هؤلاء الثوار  
قبر المشروع الاميركي لتقسيم العراق!!.**

وجنوب العراق مع المحتل، الذي زرع القهر بنصب وتقوية نظام صدام الفاشي، ويزرع الآن التفرة والشقاق والتقسيم، لأنه رأى عدم استطاعته قهر العراق الموحد!!، لقد نبه الحزب الشيوعي العراقي / القيادة المركزية في بياناته في الربع الأخير من السنة الماضية، وأشار فيها إلى ما جاء في صحيفة بغداد في ٢٤/١١/٢٠٠٣، لسان حال حركة الوفاق الوطني، والتي يرأسها رئيس الوزراء الحالي، حول مقترح تقسيم العراق إلى (٩) فيديريات. ولأنعرف هل هذا الأمر هو احد الاهداف الغير المعلنة للحكومة الحالية!!؟

الشيء الذي يجلب النظر ويثير الغضب، أن المجتمعين، وكما تقول "الصباح" اعتمدوا على ما يسمى قانون ادارة الدولة!!، وهو قانون صنعه وفرضه المحتل، ورفضه العراقيون، خصوصا في مناطق "اقليم الجنوب"، فهو يكرس الدكتاتورية، ويدعو لتقسيم العراق، ويستعمل الجيش العراقي كأداة طليعة بيد المحتل لضرب العراقيين!!، وكان الأخرى بالآخوة في كردستان رفضه أيضاً، وإن ارادوا تثبيت الفيدرالية لهم، وهذا حقهم، وقد ناضلوا طويلاً لتحقيقها واصبحت شبه واقع، أن يذكرها فقط لمنطقتهم وليس لكل العراق. إذ أن اية فيدرالية أخرى داخل العراق كيان مصطنع خلق من قبل الاحتلال ومرفوض رفضاً تاماً من المناطق الأخرى في العراق. الشيء الآخر الذي يجلب الانتباه هو ربط اللامركزية بالفيدرالية!!، وهو امر منفصل تماماً، فاللامركزية من مطلوب ومرغوب. اما مسألة "انصاف المنطقة الجنوبية"، فهو امر واجب، وليس لها علاقة بالفيدرالية لهذه المنطقة، إذ أن النظام الفاشي اهمل هذه المنطقة وكردستان عمداً وعقاباً لهما لمعارضتهما الكاملة للنظام. واذا كانت كردستان قد استفادت بعض الشيء من المساعدات الخارجية في فترة ادارتها بمعزل عن الحكومة العراقية الفاشية، فإن الجنوب ليس فقط لم يستفد بالمرة، وانما تعرض للقهر المستمر.

إن محاول سلخ البصرة والعمارة والناصرية من العراق، كان اول مخطط للاستعمار الإنكليزي، عند احتلاله العراق، وتعاون معه من تعاون وايد هذا المشروع، ولكن اهل هذا المناطق كان اول من قاوم هذا المشروع، وأحبط من قبل ثورة العشرين، بكل فئاتها المدنية والدينية والعشائرية لتكوين العراق الموحد الجديد. والمفروض من احفاد تلك الثورة الخالدة الباسلة قبر هذه المحاولة الجديدة، وانهاء كل كيان مفتعل يسمى "فيدرالية!!". وإن تمت مثل هذه "الفيدراليات" فهي تعني بالتأكيد انهاء بلد اسمه العراق. إن كل من يؤيد أو يشجع مثل هذا العمل فهو مخدوع أو الاحتمال الأكبر "مشبوه"، وسيحاسبه ابنا العراق الغياري والتاريخ!!، وعلى جميع القوى الوطنية والوقف بحزم لانهاء هذه اللعبة الامبريالية الصهيونية.

لقد جاء في جريدة "الزمان" ليوم ٧/٢٨، وتحت عنوان "السيستاني يعارض اي مشروع انفصالي". ذكرت فيه: اعربت شخصيات دينية وسياسية ووجوه اجتماعية وعشائرية في البصرة وعميلة وميسان وذي قار عن تأييدها لمقترحات "تسريع عملية الاعمار في المنطقة الجنوبية وفق خطة اعمال شاملة للعراق تمنح هذه المنطقة الأولوية". وشددت هذه المجموعة على "ضرورة التصدي لمشايخ مشبوهة تقف وراءها جهات خارجية تهدف إلى تقسيم العراق تحت لافتات شتى". وأكد ممثل السيد السيستاني في الاجتماع، الذي اقيم في الناصرية "ضرورة انصاف المنطقة الجنوبية"، و"مشداً على معارضته اي مشروع انفصالي".

ولكن ما اثار استغراب واستنكار عدد كبير جداً من العراقيين، هو ما جاء في جريدة "الصباح" ليوم ٣١/٧، وتحت عنوان "دعوة إقامة فيدرالية في الجنوب". وتقول الجريدة: "اوصى مؤتمر للمنطقة الجنوبية لقرار الفيدرالية واللامركزية باقامة اقليم الجنوب استناداً إلى الفقرة ج من المادة ٥٣ من قانون ادارة الدولة المؤقت"، ويستمر، نقلاً عن عادل العبادي عضو الهيئة التأسيسية للمؤتمر، تتم الاتصالات بمحافظات البصرة وميسان - ذي قار، لاقامة اقليم الجنوب على أن ينشأ برلمان لهذا الاقليم تنبثق منه سلطة تنفيذية لادارة الاقليم... وإن هذا المؤتمر حدثاً تاريخياً لبناء المنطقة الجنوبية عموماً!!، ويضيف المقال والقي كلمة السيد السيستاني في المؤتمر الشيخ محمد حسن الخضري اكد فيها موافقة ومباركة السيستاني على قرار المؤتمر بإقامة اقليم الجنوب ضمن العراق الفيدرالي والديمقراطي.

إن الخبر الثاني يناقض - برأينا - الخبر الاول بالكامل، ونأمل إن ما جاء فيه غير صحيح جملة وتفصيلاً. إذ في المفهوم السياسي الحالي في العراق فإن تقسيم العراق تحت لافتات شتى، أو "المشاريع الانفصالية"، هي الفيدرالية وخصوصاً في المناطق الجنوبية!!.

هناك مفاهيم سياسية اتفقت عليها غالبية الشعب العراقي، واول هذه المفاهيم أن المحتل الاميركي، وحليفته اسرائيل، يريدان تقسيم العراق وبناء كيانات صغيرة، بدأت قوى المحتل في زرع الفتنة بينها، وتستعمل بكل جهد على انفصالها. وإن اي كيان "فيدرالي" في المنطقة الجنوبية، هو عمل انفصالي، يسير وفق المخطط الاميركي الصهيوني حتماً وسيعمل الاميركان بشتى الوسائل لزيادة النعرة الانفصالية فيه، حيث يحوي غالبية النقط العراقي، وقريب من الخليج مركز النقط، وقد تعمل على فصل المنطقة الشرقية للسعودية، وهو مظهر اي العلن في الوقت الحاضر. يجب على العراقيين، كل العراقيين شمالاً وجنوباً، على معارضته بكل ما يستطيعون، فهو الخطوة الاولى والرئيسية للتقسيم المقبل. لم يكن والى حد سنة سابقة يفكر اي شخص في العراق، عدا كردستان، بالفيدرالية، وإن هذا الامر جاء الى وسط